

## لسان العرب

( زناً ) زَنَأَ - إِلى الشَّيْءِ يَزْنُو زَنْأً زَنْأً وَزَنْوَاءً لَجَأَ اليه وَأَزْنُوهُ إِلى الأَمْرِ أَلَجَأَهُ وَزَنْأَهُ عَلَيْهِ إِذَا ضَيَّقَ عَلَيْهِ مُتَقَلِّلاً مُهموزة والزَّزْنَاءُ الزَّزْنُوءُ فِي الجبل .

وَزَنْأَ فِي الجبل يَزْنُو زَنْأً زَنْأً وَزَنْوَاءً صَعِدَ فِيهِ قال فِيس بن عاصِم المِنْقَرِي وَأَخَذَ صَبِيحاً مِنْ أُمِّهِ يَرْقُصُهُ وَأُمَّهُ مَذْفُوسَةٌ بنت زَيْدِ الفَوَارِسِ والصَّبِيُّ هُوَ حُكَيْمُ ابْنِهِ .  
أَشْبِيهُ ° أَبَا أُمِّكَ أَوْ أَشْبِيهِ ° حَمَلٌ ( 1 ) ... وَلَا تَكُونَنَّ كَهَلِ وُوفٍ وَكَلٍ .

( 1 ) قوله « حمل » كذا هو في النسخ والتهديب والمحكم بالحاء المهملة وأورده المؤلف في مادة عمل بالعين المهملة ) .

يُصْبِحُ فِي مَضْجَعِهِ قَدِ انْجَدَلُ ... وَارْقَ إِلى الخَيْرَاتِ زَنْأً فِي الجبلِ .

الهِلَّ وَوُفٍ الثَّقَيْلُ الجافي العَظِيمُ اللَّاحِظُ والوَكَلُ الذي يَكِلُ أَمْرَهُ إِلى غَيْرِهِ وَزَعَمَ الجوهري أَنَّ هَذَا الرجز للمرأة قالت تَرْقُصُ ابْنَهَا فَردَّه عَلَيْهِ أَبُو مُحَمَّدِ ابنِ بَرِي وَرواه هُوَ وَغَيْرُهُ على هَذِهِ الصَّوْرَةِ قال وَقالت أُمُّهُ تَرْدُ على أَبِيهِ .

أَشْبِيهِ أَخِي أَوْ أَشْبِيهِنَّ ° أَبَاكَ أُمَّ أَيْ بِي فَلانَ تَنالَ ذَاكَ تَقْصُرُ أَنَّ تَنالَهُ يَدَاكَ وَأَزْنُوهُ وَأَزْنُوهُ فِي الحديث لا يُصَلِّي زَانِيٌ يعني الذي يُصَعِّدُ فِي الجبلِ حَتَّى يَسْتَتِمَّ الصُّعُودَ إِمَّا لِأَنَّهُ لا يَتَمَكَّنُ أَوْ مِمَّا يَقَعُ عَلَيْهِ مِنَ البُهْرِ والنَّهْيِ فيَضيقُ لذلك نَفْسُهُ مِنْ زَنْأَ فِي الجبل إِذا صَعَّدَ والزَّزْنَاءُ الضَّيْقُ والضَّيْقُ جَمِيعاً وَكَلُّ شَيْءٍ ضَيَّقَ زَنْأً وَفِي الحديث أَنَّهُ كان لا يُحِبُّ مِنَ الدنْيا إِلاَّ أَزْنُوها أَي أَضْيَقَها .

وفي حديث سعد بن ممرّة فَزَنْوُوا عَلَيْهِ بالجارة أَي ضَيَّقُوا قال الأَخطلُ يَذْكَرُ القبرَ إِذا قُدِفَتْ إِلى زَنْأً قَعْرُها ... غَيْراءَ مُطْلَمَةً مِنَ الأَفارِ .

وَزَنْأَ عَلَيْهِ تَزْنُوهُ أَي ضَيَّقَ عَلَيْهِ قال العَفِيْفُ العَيْدِيُّ لا هُمْ - إِنَّ الحَرِثَ بنَ جَبَلَةَ زَنْأَ على أَبِيهِ ثُمَّ قَتَلَهُ وَرَكِبَ الشَّادِخَةَ

المُجَدِّجَ لَه° وكان في جاراته لا عَهْدَ لَه° وأَيُّ° أَمْرٍ سَيِّئٍ لا فَعَلَه° .  
قال وأَصْلُه زَزْنَاءُ° على أَيْه بالهمز قال ابن السكيت إنما ترك همزه ضرورةً والحَرْثُ  
هذا هو الحَرْثُ بن أبي شمر الغَسَّانِيُّ° يقال إنه كان إِذَا أَعْجَبْتَهُ امْرَأَةٌ من بني  
قَيْسٍ بَعَثَ اليها اغْتَمَصَ بِهَا وفيه يقول [ ص 92 ] .

خويلدُ بن زَوْفَلٍ الكِلَابِيُّ وأَقْوَى .

يا أَيُّهَا المَلِكُ المَخُوفُ أَمَا تَرَى ... لَيْلًا وصُبحًا كَيْفَ يَخْتَلِفَانِ ؟

هَلْ تَسْتَطِيعُ الشَّمْسُ أَنْ تَأْتِيَ بِهَا ... لَيْلًا وهَلْ لَكَ بالمَلِكِ يَدَانِ ؟

يا حَارَ إِزْنَكَ مَيِّتٌ ومُحَاسَبٌ ... واءِلامٌ بِرَأْنٍ كما تَدْرِينُ تُدَانُ .

وزَزْنَاءُ الطَّلُّ يَزْنَأُ قَلَصٌ وَقَصْرٌ ودَنَا بَعْضُهُ من بَعْضٍ قال ابن مقبل يصف الإبل .

وتُولِجُ في الطَّلِّ الزَّناءُ رُوُوسَهَا ... وتَحْسَبُهَا هَيْمًا وهُنَّ صَحَائِحُ .

وزَزْنَاءُ إِلَى الشَّيْءِ يَزْنَأُ دَنَا مِنْهُ وزَزْنَأُ لِلخَمْسِينَ زَزْنَأً دَنَالِهَا

والزَّناءُ ( 1 ) بالفتح والمد .

( 1 ) قوله « والزناء بالفتح إلخ » لو صنع كما في التهذيب بأن قدّمه واستشهد عليه

بالبيت الذي قبله ( كان أسبك ) القاصيرُ المُجْتَمِعُ يقال رجل زَنَاءٌ وطلُّ زَنَاءٌ

والزَّناءُ الحاقِنُ لبَوْلِهِ وفي الحديث أَنَّ النبي صلى الله عليه وسلم قال لا

يُصَلِّيَنَّ أَحَدُكُمْ وهو زَنَاءٌ أَي بوزن جَبَانٍ ويقال منه قد زَزْنَأَ بَوْلُهُ يَزْنَأُ

زَزْنَأً وزَزْنُوءًا احتَقَنَ وأَزْرَ نَأَهُ هو إِزْنَاءٌ إِذَا حَقَنَهُ وَأَصْلُه الصُّبْحُ قال

فكأنَّ الحاقِنَ سُمِّيَ زَنَاءً لِأَنَّ البَوْلَ يَحْتَقِنُ فيصْبِحُ عَلَيْهِ والله أعلم